العدد (1734) السنة السابعة - السبت (27) شباط 2010 ◆ http://www.almadapaper.com - E-mail: almada@almadapaper.com

شبابيك

مستشفى .. تعليمي !

عبد الزهرة المنشداوي

السياسة الصحية لدينا ما زالت دون المستوى المطلوب ومرد ذلك ليس للطبيب او من يعمل بمعيته بقدر ما هي نظرة شاملة لهذه الناحية،تبدأ من المنزل وغذاء المنزل والمدرسة مرورا بالشارع وحتى عتبة المستشفى .
الوعي والثقافة بهذا الجانب أيضاً لا يسر ولو توفر ذلك لما رأينا الحشود من المرضى تطبق على الطبيب في المستشفى فلا يستطيع العمل بأجواء مهيأة له .ونعتقد ان الثقافة والوعي مردها الى شعور الإنسان بقيمة الحياة ومحاولة الحفاظ عليها حتى الرمق الأخير لكي لا يصبح آخر الأمر عالة على العائلة وهو امر صعب ان يكون الإنسان فيه يعتمد على الغير في متطلبات حياته حتى البسيطة منها، خاصة في المرحلة العمرية المتأخرة . جمال الشيخوخة يكمن في ان يبقى الإنسان معتمدا على نفسه ولا يتكئ على غيره عندما ينهض او يجلس وهذا يتأتى من اهتمام الإنسان بصحته منذ بدايات عمره الأولى نتيجة حصوله على الثقافة الصحية من البيت او المدرسة. هذا الموضوع، موضوع الصحة، والمواطن تطرقنا إليه مرارا عديدة لأهميته أولا وشد الانتباه الى ان صحة الإنسان لا تعتمد على الطبيب بقدر ما تعتمد على الإنسان نفسه حتى أننا نسمع من بعضهم القول(أن الإنسان طبيب نفسه) ما يهم نحن هاهنا نتكلم في قضية الصحة بصورة عامة عن المستشفى والطبيب والمريض والخطط المتبعة.
يجلب انتباه البعض ان المستشفيات عندنا دائما تعلن عن نفسها بعنوان (المستشفى الفلاني االتعليمي) وكلمة (التعليمي) على وجه الخصوص تثير أكثر من تساؤل منها هل ان الأولوية لمهام هذا المستشفى تعليم طلبة الكليات الطبية ؟وان كان الامر كذلك فأن الامر يعني فيما يعنيه هناك طلبة مبتدئين وينتظرون المريض المراجع ليجعلوا منه مادة او نموذجا ليمتحنوا على جسده ما تعلموه.!وهذا يعني ان الهدف ليس المريض بقدر ما يكون تعلم مهنة بغض النظر عن نتائجها ولا نعتقد ذلك من الامور التي يجب غض النظر عنها فنحن مع تواجد هؤلاء الطلبة في المستشفيات لزيادة خبرتهم والتعرف على العلل وكيفية علاجها من خلال مرافقة الطبيب وهو يجري العملية الجراحية لمريضه.
في نهاية السبعينيات تعرض احد أفراد عائلتي لوعكة صحية توجب نقله إلى أحد المستشفيات في العاصمة بغداد وفي الرواق سألنا طبيبين من المستشفى لا يزالان بعمر الشباب وبدا عليهما من الطلبة وعندما أخبرناهما عن عوارض المرض طلبا نقل المريض الى غرفة العمليات مباشرة ليقوما بأجراء عملية جراحية بناءا على المعلومات التي أدلينا بها لهم .!
ولكن لحسن الحظ تدخل احد الممرضين ودعانا لرفض ذلك وانتظار الطبيب المختص ولو لاه لكان ما كان .
بالفعل عند مجيء الطبيب طلب أجراء الفحوصات الطبية من أشعة الى فحوصات دم وقياسات ضغط وتحليل سكر وعندما تم له ذلك وقع على علة مريضنا وامر على الفور نقله الى صالة العمليات الكبرى وأجرى عملية جراحية ناجحة ما عرفنا عنها بأنها من العمليات المعقدة جدا ولولا مهارة الطبيب وخبرته وتخصصه لما كتب لها النجاح .باعتقادنا ان الإشارة الى ان المستشفى تعليمي يمكن ان تفسر بتفسيرات عديدة منها الذي ذكرناها.

تقرير

السدة الشرقية ومابين ضفتيها

عدسة: سعد الله الخالدي

اعدت لتكون نهرا.!

بغداد / احمد نوفل

في عام ١٩٦٣ بدأت الجرافات والمكائن حفرياتها شرق مدينة الصدر وعرف الأهالي حينها ان هذا المشروع الضخم تقوم به الحكومة من اجل حماية العاصمة بغداد لاتقاء شر فيضان نهر دجلة .السدة الشرقية التي تعد حدا فاصلا مابين مدينة الصدر والجزء الشرقي من بغداد تمتد من نهر جسر ديالى ثم تتلوى عبر منطقة كسرة وعطش فمنطقة سبع قصور ومن ثم حي اور والشعب حتى منطقة السبع أبكار في جانب الرصافة لتلتقي بنهر دجلة هناك .
ويبدو انها أهملت فيما بعد ولم تعد تلائم المهمة التي وجدت من اجلها والآن أنشئت على ضفتيها مدن ذات كثافة سكانية عالية من أشهرها (حي طارق) ومنطقة (الحميدية) و(الشيشان) وغيرها من المناطق الفقيرة والتي تغلب عليها صفة (جنس الأراضي الزراعية) وتعتبر الدور المشيدة (متجاوزة).
قطاعات ٣٩ و٣٨ من القطاعات التي تشرف على السدة الشرقية مباشرة ومن خلال الحديث مع سكنتها عرفنا انها باتت مصدر قلق اكثر مما كان يعتقد بانها مصدر أمان للعاصمة بغداد .
المواطن (محمد غنام شلش) ٦٣ سنة ومن سكنة قطاع ٣٨ يقول لنا :منذ فترة والسدة الشرقية شكلت لنا الكثير من المعاناة ومنها أنها أصبحت المكان المفضل لرمي النفايات ومن ثم حرقها فيكون نصيبنا منها الدخان والروائح الكريهة لا غير.
أما المواطن صادق حاتم عبد السادة من سكنة القطاع نفسه فيذكر لنا، بأنها تحولت إلى مصدر إزعاج بالعكس مما كانت عليه من كونها مكانا واسعا اتخذ منها الشباب ساحات رياضية واسعة يمارسون عليها لعبة كرة القدم وتميزت بنظافتها ولكن حالها اليوم لا يسر فلقد اقتسمها باعة الخردة وشيدوا على جانبها المطل على المدينة أهرامات من السكراب والألواح المعدنية المستهلكة وصار منظرها منفرا بالعكس مما كانت عليه.
بدا تدهور السدة في نهاية السبعينيات حينما تم عمل شق حفريات يبدأ من شارع مريدي وحتى نهاية المدينة من اجل تجميع مياه الأمطار ومن ثم تحويلها بواسطة شافطات الى ما بين ضفتيها فتحولت الى مستنقع آسن يفوح بالروائح الكريهة ومصدر يغذي القطعات القريبة بالهوام والبعوض أيام الصيف فحرمنا النوم على سطوح منازلنا في أيام القيظ واشتداد درجة الحرارة.
اما ما يقوله المواطن غازي عبد مالك (٥٧)سنة من سكنة القطاع ٣٩ فغير ما ذكره من التقينا بهم :نطالب الجهات المعنية بتحويل منطقة السدة الى مكان يمكن فيه للمواطن ان يجد الشجرة وساحة اللعب والماء الجاري لاسيما وأنها معدة لان تكون نهرا رابطا ما بين نهر دجلة غربا ونهر ديالى جنوبا وانها مهيأة لان تكون من اجمل اماكن الترفيه في مدينة بغداد ولا اعلم سبب إهمالها او التفكير في جعلها كذلك .
أما المواطن(...) حبذ عدم ذكر اسمه فله رأي يذهب الى جعل المناطق القريبة من السدة والتي تمتد الى مسافات بعيدة مجمعا عصريا لمدارس مدينة الصدر من خلال استغلال موقعها القريب والذي يقع على المشارف وكذلك ان النية في انشاء مجمعات سكنية عمودية قريبا لابد وان يستدعي النظر في الاستفادة منها من خلال تحويل مياه نهر دجلة الى ما بين ضفتيها وزرع جوانبها حتى لو تطلب الأمر الاستعانة بالمياه الجوفية بدلا من جعلها مكبا للنفايات او مصدرا مقلقا لصحة المواطن .ما يهم يمكن جعلها مرفقا سياحيا لو توفرت النيات والإمكانيات.

من الشارع

مواطن منصف

بغداد / المدى

في شارع فلسطين وقبل ولوج شارع (الربيعي) أوقفنا شرطي السيطرة وراح يمر بجهازه على جوانب السيارة ثم بعدها راح ينظر مليا في وجوه الركاب ويشير الى بعضهم لرؤية هوياتهم الشخصية.
لم يستغرق الأمر طويلا بعدها سمح لسيارة الكيا التي تقلنا بالانطلاق .وما ان تحركت بنا حتى علق البعض على هذا الإجراء فمنهم من اعتبره روتينيا ولا فائدة منه ومنهم من اتهم الشرطي بفرض سيطرته على المواطن والعمل على خلق الزحام ومضايقة المواطن وآراء سلبية عديدة قيلت بذلك.
احدهم انبرى للمتقولين ليسألهم ان كانوا قبل هذا الوقت يستطيعون المرور بهذا الشارع نتيجة العصابات المسلحة وتفجيرات القاعدة والتي وقف لها الجندي والشرطي العراقي بشجاعة واستطاع ان يهزمها شر هزيمة. قال ذلك ولم(ينبس احدهم ببنت شفة) ثم واصل كلامه ليقول: لماذا تتضايقون حين يقوم الجندي والشرطي بواجبه المكلف به، وفي نفس الوقت تنتقدونه ان لم يوقف سيارة لتفتيشها وتقولون عنه بأنه غير مهتم بواجبه.!
اعتبر وقفة كل جندي وشرطي في الشارع وقفة شجاعة يستحق منا عليها التقدير والتفهم والتعاون معه لا ان تشعروا بالضيق لأنه قام بتفتيش السيارة او طالب مواطن بعرض الهوية الشخصية، ذلك من واجبه ومن واجبه الشك والحذر وإخضاع السيارة والمواطن للتفتيش. كل أفراد الشرطة والجيش أبطال باعتقادي لان من بينهم من راح ضحية الدفاع عنا ضد تنظيمات القاعدة والميليشيات.
بذلك ختم كلامه.

قضية للمناقشة

البطاقة الذكية وابتزاز الفقراء

كاظم الجماسي

اللحاق بركب العالم المتحضر مهمة وطنية كبرى ينبغي ان نتصدى لها جميعا، وكل من موقعه، ومشروع البطاقة الذكية مشروع حضاري متقدم، الغاية من تطبيقه اختزال الحلقات الزائدة في الروتين الوظيفي الذي بات منهجا إداريا منقرضا في المجتمعات المتقدمة، ويسهل على المستفيدين منه كلف وأعباء عملية استلامهم لمستحقاتهم.
ويقدر عدد أولئك المستفيدين (٣) ملايين شخص مابين متقاعد ومشمول بشبكة الحماية الاجتماعية، ومعروف مدى عوز تلك الشرائح وحاجتها لتلك المستحقات، غير ان الذي يحصل ان المواطن المستحق والذي يروم الحصول على تلك البطاقة وبعد ان يكون قد أكمل الإجراءات الإدارية كافة، يكون ملزما بدفع رسم يبلغ خمسة الاف دينار اجرا لإصدار البطاقة تتبعها خمسة آلاف دينار أخرى أجور استنساخ إ ج ب ا ر ي ! ! وبحساب بسيط يكون مبلغ هذه الرسوم لثلاثة ملايين مستفيد(٣٠) مليار دينار... نعم ٣٠ مليار دينار.

والسؤال الذي يطرح نفسه كما يقال لمصلحة من تذهب هذه الأموال؟ حسنا هذا من جهة، ومن الجهة الأخرى وتحت مسمى (خدمات البطاقة) يستقطع من تلك الشرائح المسحوقة من ثلاثة آلاف دينار الى خمسة عشر الف دينار، وحسب حجم الرواتب تلك، فيكون المعدل الوسطي لمجموع المبالغ المستقطعة شهريا من (١٥) مليار دينار الى (٢١) مليار دينار، والسؤال الذي يطرح نفسه أيضاً وكما يقال لمصلحة من تذهب هذه الأموال؟
مع العلم ان الخدمات المقصودة لا تعني اي شيء، لأن (سيم كارت) البطاقة الذكية هو نفسه (سيم كارت) الموبايل يتم شراؤه مرة واحدة فقط!! فأي خدمات تلك التي تقدمها البطاقة لمستخدميها؟ وهو سؤال يطرح نفسه أيضاً.
لقد بدأ العمل بنظام البطاقة الذكية في العام٢٠٠٩ وكان المؤمل ان يكتمل النظام بتوفير مكائن الصرف الآلي مثلما معمول به في عدد من بلدان العالم الاخرى، توفيرا الجهد ووقت ومال المستخدم، ولم تنصب ماكنة واحدة حتى اليوم..، كما ان هناك عددا من التساؤلات التي تطرح نفسها أيضاً، عن توزيع عائدات تلك البطاقة وكيف يمكن ان تكون نسبة المورد وصاحب العقد الذي لا يعرف المواطن متى كانت قد أعلنت المناقصة التي فاز بها.
كيف يتقاضى نسبة ٧٠٪ من مردوداتها فيما يتقاضى مصرف الرافدين نسبة ٣٠٪ فقط على الرغم من قيام المصرف المذكور بكل الخدمات التي يقتضيها العمل بتلك البطاقة؟
أخيراً السؤال الأكبر والذي يطرح نفسه بشدة ومرارة اي ظهير مستفيد من الولوغ في أكل لحوم الموتى – الفقراء؟

شكاوى

الى وزارة التربية مع التحية

بعث الموطن (حمود المياحي) ويعمل مدرساً برسالة شكوى سبق للصفحة وان استلمت العديد من الرسائل بالشأن الذي تطرقت اليه الرسالة والذي يطالب فيها مرسلها بضرورة الالتفات للمدرس والمعلم وتمييزه عن الآخرين في المستوى المعيشي وتوفر الحماية اللازمة له من قبل بعض الأهالي الذين دائما ما يزجون به في مشاكل العشيرة لكونه نبه تلميذا او تعرض له من اجل تعليمه.
لذلك يطالب بصرف مخصصات خطورة للمعلمين والمدرسين مثلما كان عليه الأمر في السابق وكذلك زيادة المخصصات الممنوحة لمن يعمل في المناطق النائية وإصدار تعليمات توقع العقوبات بذوي الطلبة الذين لا يراعون في دخول المدرسة والاعتداء على المعلم او المدرس فيها.

بلدية الكرادة رجاء

يدعو المواطن (ابو رفاه) من منطقة الكرادة المسؤولين في البلدية الى ضرورة صيانة الأرصفة التي تم رصفها بالأحجار المقرنصة اذ ان هناك العديد منها بدأ ينفصل بعضه عن بعض خاصة في شارع السعدون والرصيف المقابل للتمثال لذلك يطالب الإسراع بجعلها متماسكة في نهاياتها خوفا من ان يطولها التفتت.

بلدية الغدير.. إشادة

الرسالة التي بعث بها المواطن سجاد عبد الحسين من منطقة العبيدي الثالثة يشيد بالجهود المبذولة من قبل بلدية الغدير من خلال تسييره لآليات للمساعدة على شفط المياه المتجمعة في عرض الشوارع والتي تأتي نتيجة أمطار او تكسر احد الانابيب ويعتبرها من الأعمال التي تعطي رسالة للمواطن بأن الدوائر البلدية تعمل بما يمكنها ولا تتعذر لسبب وآخر ويدعوها أيضاً الى ضرورة تخليص المنطقة من الغبار المتطاير في أيام الصيف من خلال استخدام رش المياه خصوصا في الشارع العام.

مواطن يطالب بمساعدة الصحة

المواطن علي خالد من سكنة البياع يدعو وزارة الصحة الى الاهتمام به من خلال توفير الأدوية التي يصفها له الطبيب المعالج والتي لا تتوفر في المستشفيات الحكومية و لا يستطيع دفع ثمنها كونه عاطلاً عن العمل ومريضاً وليس لديه عائلة تهتم لأمره سوى عدد من الاقارب الذين بذلوا ما في وسعهم لمساعدته ولكنهم عجزوا عن توفير ما يتطلبه من دواء يتوجب تناوله يوميا مع الشكر والتقدير.

مواطن يريد عملا ليعيش

المواطن ضياء الزبيدي من منطقة الصويرة في رسالته يقول: انه من شريحة ذوي الاحتياجات الخاصة اذ ولد دون ذراع ومع ذلك كان يستطيع العمل وبذل الجهد من اجل الحصول على لقمة العيش له ولوالدته ولكن تعرضه الى حادث إرهابي نتج عنه عوق آخر في ساقه جعله غير صالح لاي عمل يتطلب جهدا، لذلك يدعو المسؤولين في الدوائر الحكومية من اجل مساعدته على الحصول على وظيفة تلائم حالته ومنها العمل في البدالة او التظيف ..مع جزيل الشكر والتقدير.

حديث الصورة

تصوير / إيناس طارق
تعليق كريم محمد حسين

الشاب الذي يبدو في الصورة يمتهن بيع العصائر المختلفة ونعتقد بأنه مقبل على موسم نتمنى ان يكون فيه البيع للعصائر في أعلى مستوياته.

وفي هذا الصدد نذكر أن بيع (الشربت) نحى منحى صحيا من خلال استخدام أنواع الفواكه واستخراج عصائرها الخاصة ممزوجة بالثلج وذهبت الصبغة المغشوشة إلى غير رجعه. ما يلفت النظر هناك اهتمام بجانب النظافة وطريقة العرض.

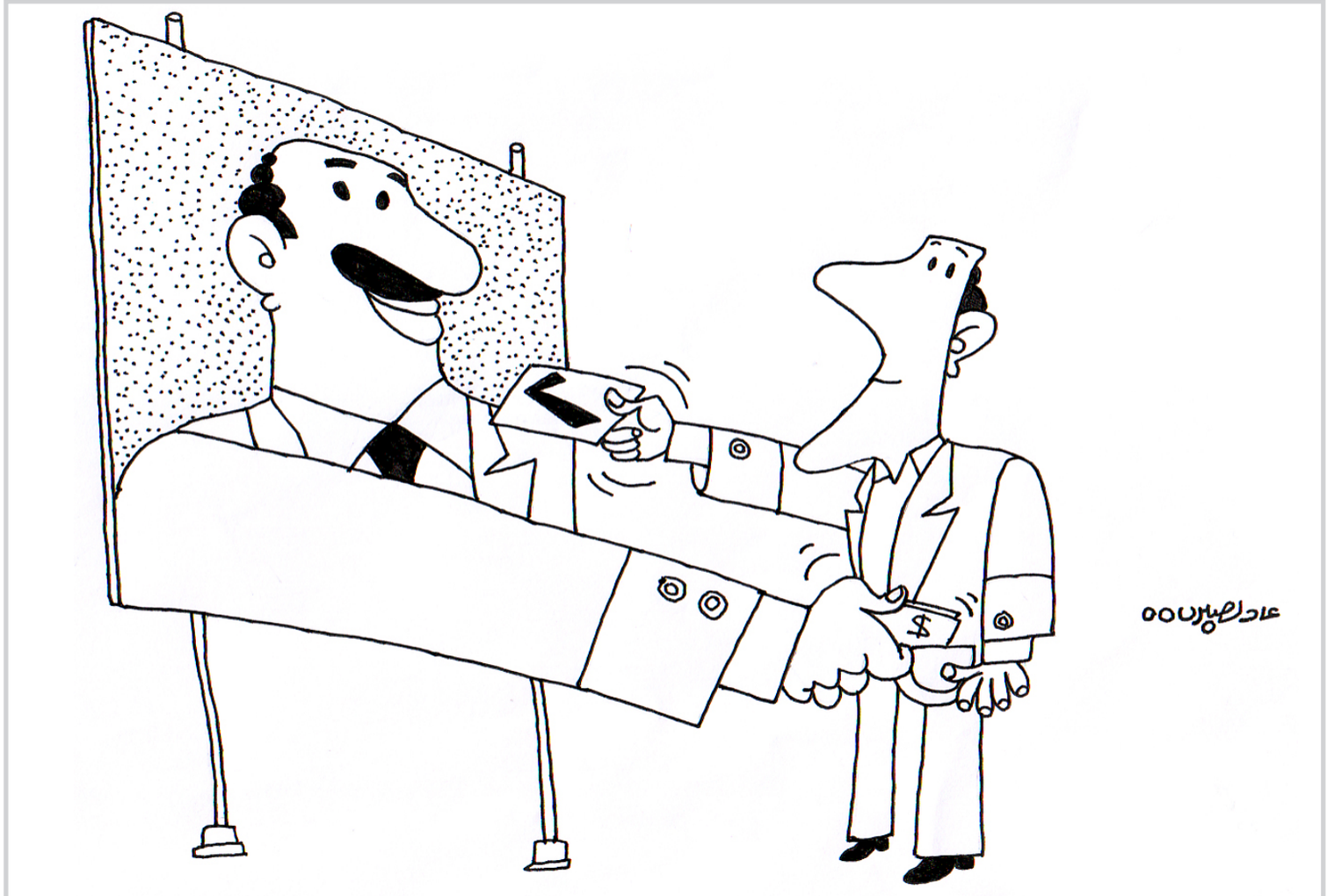

كاريكاتير..... عادل صبري

نستلم رسائلكم على عنوان البريد الالكتروني
peopleissues@yahoo.com
او على الهواتف الارضية
٧١٧٨٨٥٩ و ٧١٧٧٩٨٥
الموبايل
٠٧٩٠٣٤٠٥٠٠٢